

## قَدْرٌ وَقَاصِرَةٌ

وَقَفَّتْ تُحَدِّقُ فِي السَّمَاءِ الْمَاطِرَةَ  
وَاللَّيْلُ أَسْدَلٌ فِي الْغُيُومِ سَنَائِرَهُ  
وَالرِّيْحُ تُبَعَثُ مِنْ مَمَاتٍ مَآكِرِ  
وَبَرَائِنِ الْإِعْصَارِ تَضْرِبُ بَاقِرَهُ  
غَاصَتْ لِتَجْعَلَ نَبْضَهَا أَشْلَاءَ وَرِدِ  
بَعْدَمَا فَتَكَتْ بِجِلْدِ الطَّاهِرَةِ  
وَالبَرْدُ يَمْضَعُ بِأَشْتِهَاءٍ عَظْمَهَا  
وَالْمَوْتُ يَغْرِسُ فِي الْعُرُوقِ أَظْفِرَهُ  
وَالْبُنْتُ أَشْبَهُ بِالْمَشِيبِ شَبَابُهَا  
وَالطِّينُ أَسْكَنَ فِي النَّعَالِ حَوَافِرَهُ  
رَاحَتْ تُلْمَلِمُ كَالْغَرِيقِ تَنْفُسًا  
-وَالْمَوْتُ يَنْصِبُ لِلْمَنَالِ دَوَائِرَهُ-  
قَالَتْ كَثُوبٌ فِي نُحُولٍ لَفَّهَا

-والصَوْتُ قَارِبٌ أَنْ يَطُولَ حَنَاجِرَهُ -  
يا وَنِحَ أُمِّي كَيْفَ فَاتَتْ بِنْتَهَا  
أَوْ كَيْفَ صَارَتْ لِلتُّرَابِ مُجَاوِرَةً  
وَأَبِي أَمَا قَدْ قَالَ صَوْبِكَ نَاطِرٌ؟!  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ يُزِيغَ نَوَاطِرَهُ  
وَالدَّمَعُ مِنْ نَهْرِي لَهَيْبِ حَارِقِ  
مَا انْسَابَ بَرْدًا أَوْ أَلَانَ مَشَاعِرَهُ  
والبنتُ تَسْأَلُ - لَيْسَ يُبْصِرُ سَامِعٌ -  
ماذا إِذَا مَا كُنْتُ بِنْتُ العَاشِرَةِ !!!